

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

د / آيات عبدالمجيد مصطفى علي

مسؤول التدريب ببرنامج تحسين التعليم

مقدمة الدراسة :

يتطلع الفرد العادي أن يعيش حياته دون أن يعاني من مشكلات تحد من أهدافه في الحياة و هذا من حقه إلا أن هناك فئة من الأفراد تضطربها ظروفها الجسدية بسبب الإعاقة أن تعاني من مشكلات، و هذا ناشئ من قصور في الخدمات التربوية و النفسية والاجتماعية التي تواجه هذه الفئة من الأفراد ، و جدير بالذكر أن هذه الفئة يجب أن تقدم لها الرعاية اللازمة بحيث تعيش حياتها دون معاناة من أي مشكلات.

و مما يشعرنا بالتفاوت الدور الهام للسيدة الفاضلة * سوزان مبارك * تجاه هذه الفئة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، و من بينهم الأفراد المعوقين بصريا ، فقد أوضحت العديد من الدراسات * التي أجريت في هذا المجال أن الطفل المعوق بصريا يعاني من مشكلات مرتبطة بالنواحي الانفعالية و الاجتماعية.

و هناك اتجاهات سلبية نحو هذه الفئة من الأفراد مؤداها أن فقد هؤلاء للقدرة على الإبصار تجعلهم غير صالحين للحياة الاجتماعية و بالتالي يتم التعامل معهم و كأنهم نوعا آخر من البشر ، بل وصل الأمر إلى المناداة بالتخلص منهم لما يمثلونه من عبء على المجتمع مثلما حدث أيام الفيلسوف اليوناني الشهير أفلاطون . إلا أنه قد حدث تغير كبير في وجهة النظر المتعلقة بهؤلاء الأفراد و بإمكاناتهم خلال العقد الماضي تقريبا . حيث ظهر مصطلح الإعاقة البصرية الذي يعبر عن وجود أوجه قصور لدى الفرد من جانب معين ووجود مواطن قوة لدية في جوانب أخرى. و بالتالي توفير الظروف الملائمة التي تساعد على استثمار طاقات هؤلاء الأفراد بدلا من تركها تضيع سدى و بما يشعرهم بأهميتهم كبشر لهم حق الحياة و تحقيق الذات.

و المعوق بصريا لدية بعض الاحتياجات التربوية متمثلة في :

١- الحاجة إلى تعلم القراءة و الكتابة بطريقة تختلف عن تعلم المبصرين.

٢- الحاجة إلى تدريب الحواس الأخرى.

- ٣- التدريب على التنقل و التوجيه .
 - ٤- الحاجة إلى وسائل تعليمية و تنقل خاصة تتناسب و طبيعة الإعاقة البصرية .
 - ٥- الحاجة إلى التدريب على الأنشطة الحياتية المختلفة .
- (عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠١ ، ج ١ ، ص ص ٨٠ - ٨٥)
- و يذكر كولي هاملتون و فالي دان (2000) Cole , Hamilton & Vale, Dan) أنه يجب أن تركز الخدمات التي تقدم للطفل الكفيف على احتياجاته الفردية و علي مساعدة الآباء في كيفية التعامل و التدريس لأطفالهم الذين يعانون من كف البصر ، كما أوضحنا أن الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند تقديم خدمات تربوية للطفل هي:
- ١- التأكيد علي تنمية الحواس الأخرى مثل السمع ، اللمس ... الخ .
 - ٢- تنمية النواحي الحركية و الوصول بها لأعلي مستو .
 - ٣- مهارات اللعب .
 - ٤- النمو اللغوي
 - ٥- النمو الاجتماعي و الانفعالي
 - ٦- مهارات خدمة الذات .

و الطفل الكفيف يعاني نوعا من أنواع القيود المتعلقة بالزمن وذلك من حيث اللحظة التي يجب عندها أن يبدأ ملاحظة الأنظمة الفيزيائية أو البيولوجية موضع الأحداث ، وذلك لعدم وجود فترة زمنية إعدادية أو تمهيدية لدية و هي الفترة التي تسبق وجود الفرد في قلب الحدث و التي يمكن للفرد أثنائها من تكوين فكرة عامة عن الحدث حتى يتكيف معه . كم يشعر الطفل الكفيف بالاغتراب وذلك نتيجة التعرض لبعض العادات و الاتجاهات الاجتماعية التي تشوبها القسوة في المعاملة أو الضيق و التبرم في مواجهة الإعاقة . وهو أكثر اعتمادا علي الآخرين ، و دورة في الأسرة دورا ثانويا و يشع بالتالي أنه غير مقبل اجتماعيا . و نقل كفاءة حاسة اللمس عند الطفل كلما بعدت المسافات بينة و بين الأشياء و بذلك لا يستطيع تحقيق الاتصال مع الآخرين و التحرك إلا في نطاق محدود . و هذا يوضح مدى احتياج الطفل الكفيف إلى معلم كفء ، و معد إعدادا جيدا من أجل مساعدته علي اكتشاف إيجابى لذاته و مساعدته علي تقبل اعاقته و التخفيف من حدة انعكاسها عليه حتى يتمكن تحقيق التوافق الشخصى الموجب مع البيئة .

(إبراهيم عباس الزهيري ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٧)

و يعد معلم الطفل الكفيف من أهم الأفراد الذين لهم دور هام في إشباع هذه الحاجات. ويتم تعليم الأطفال المكفوفين عن طريق إعطاء المدرسين لهم وصف تام للبيئة الاجتماعية بالإضافة للبيئة الفيزيائية وكذلك عن طريق مباشر أو غير مباشر ، مما يعمل على نمو وتشجيع دافعيه هؤلاء الأطفال ، كما يتم تعليمهم عن طريق تقديم طرق منظمة للعب والتركيز على الأنشطة و الأشياء التي يهتمون بها.

و معلم الطفل الكفيف لدية تأثير كبير عليه و يجب على هذا المعلم أن يشجعه للوصول لأفضل مستو في ضوء ما يتمتع به من قدرات.

(فيليب تارا ، (Philip, Tara (2000)

وقد أشار دريجرز ، Driggers, 1983 إلى ضرورة تعديل وتحسين التوافق الاجتماعي للأطفال المعوقين بصريا وذلك من خلال مصاحبتهم واندماجهم مع العاديين من الأطفال، وذلك عن طريق إيجاد طرق تعمل على تحسين التقبل الاجتماعي للأطفال المعوقين بصريا من قبل الأطفال المبصرين.

و جدير بالذكر في هذا الصدد أن هناك فلسفة سائدة بين المرين و هي ، أنه إذا تم تدريس موضوع ما بدقة فان الطفل الكفيف يستطيع أن يتعلمه مع الطفل المبصر، و هذه الفكرة تعوق من أداء و نمو الطفل الكفيف ، فهو لا يستطيع مشاركة أو منافسة أقرانه المبصرين فيم ليسوا فائقين أو متأخرين فهم لديهم احتياجات مختلفة ، و هناك نسبة ضئيلة من المعلمين على درجة عالية من الوعي لهذه الاحتياجات مثل تقبل الأقران من العاديين والمهارات الاجتماعية... الخ .

و الاهتمام بتسمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف هي من القضايا التربوية الهامة، فالطفل الكفيف يجب أن يتعامل مع أقرانه و أقرانه و المواد الدراسية التي يدرسها. والاتجاه السائد الآن هو بذل كافة الجهود لتحسين و تخفيف المشكلات التي يعاني منها الطفل الكفيف. و قد أوضحت دراسات عديدة تأخر المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف.

(نيمان ساندي و آخرون (Niman , S & ...et al 2000)

و يرجع ذلك إلى نقص قدرة الكفيف على :

- ١- ملاحظة مشاعر الآخرين و فهمها .
- ٢- المسيرة غير اللفظية أثناء الأحاديث مثل إيماءات الرأس... الخ .
- ٣- البدء بالمبادرة بالابتسام أو التحية .

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

- ٤- التواجد الذاتي و تعني القدرة على إرسال إيماءات لشخص آخر .
- ٥- ترتيب الإيماءات اللفظية و غير اللفظية بشكل معين للحصول على نتائج إيجابية أثناء المواقف التي يمر بها الطفل الكفيف. (فيليب تارا، 2000 ,Philip ,Tara)
- و قد أوضح يونجرز و جيل ,Youngers,V, & Jill,1997 أنه يجب وضع برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف و ذلك لكي يتمكن من تحقيق نجاحات على المستوي الاجتماعي و يبتكر نماذج استراتيجية ، كما يجب إرشاد أسر الأطفال المكفوفين و مساعدتهم لمعرفة كيفية التعامل مع أطفالهم و ذلك لكي تنمو مهاراتهم الاجتماعية ، و من جهة أخرى يجب إرشاد المعلمين لكي يكونوا أكثر فاعلية مع الأطفال و يقدموا لهم كل ما هو متاح لإحداث التفاعل مع المجتمع.

الهدف من الدراسة :

إعداد برنامج إرشادي و اختبار أثره على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف.

أهمية الدراسة :

تتميز الفترة التي يحياها الفرد بالتطور و التنوع السريع في كافة المجالات ، ويحاول الفرد جاهدا أن يلحق بهذا التطور حتى لا يكون متأخرا عما يحدث حوله . و هذه المحاولة تتم من خلال اتصاله بكافة الوسائط التي تمكنه من ذلك كالدراسة العلمية المتعمقة، أو حضور المؤتمرات العلمية ، أو من خلال شبكة المعلومات الدولية ، أو من خلال المتابعة المستمرة لوسائل الإعلام المرئية و المسموعة . و هذا يتطلب قدرا من التواصل و التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد.

و من جهة أخرى فان العصر الذي نعيشه حاليا لا يعترف بالقصور لدي الفرد ، ولا بد من إيجاد حلا و علاجا لهذا القصور ، فنلاحظ ما تلاحقنا به الأخبار من اختراعات و أجهزة تمكن الفرد من التغلب على اعاقته ، إلا أنها لا تمكنه من حل مشكلاته السلوكية. و لذا فالبحث الحالي محاولة لتنمية المهارات الاجتماعية لما لها من دور فعال في تمكين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من اللحاق بركب التقدم العلمي و أن يكونوا مسايرين لما يحدث في كافة مجالات الحياة.

و يمكن القول أن أهمية الدراسة الحالية تكمن في :

- ١- الوصول بالطفل الكفيف أن يعيش حياة دون عائق بحيث يشعر بكيانه و جودة الإيجابي في المجتمع.

٢- أن تكون علاقاته الاجتماعية إيجابية و في الاتجاه السوي .
و سوف يطبق برنامج الدراسة الحالية علي عينة من الأطفال المعاقين بصريا في
مرحلة الطفولة ، و ذلك لعدم وجود دراسة في حدود علم الباحثة تمت في هذا المجال،
ولأن تنمية مهارات السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة سوف يكون بإذن الله تعالى لها
أثرا إيجابيا في تدعيم شخصية الطفل المعوق بصريا بحيث ينمو دون أن تعترضه مشكلات
سلوكية يكون لها أثرا سلبيا علي توافقه بشكل عام.

مشكلة الدراسة :

أظهرت العديد من الدراسات و البحوث السابقة* التي أجريت في المجال الخاص
بالأفراد المعوقين بصريا أن هؤلاء الأفراد يعانون من نقص مستوي المهارات الاجتماعية
(فتحي عبد الرحيم ، ١٩٦٩) . و نظرا لاختلاف أسلوب إقامة الأفراد المعوقين سواء
داخل المؤسسات أو خارجها (في المدارس العادية) أوضحت دراسة (حسين الوالي ،
١٩٧٩) أن الأفراد المعوقين بصريا و المقيمين بالمؤسسات الداخلية يعانون من مشكلات
سلوكية و ذلك نتيجة لعزلهم في هذه المؤسسات . كما أسفرت نتائج تلك الدراسات إلى
وجود قصور في جوانب النمو الاجتماعي للطفل الكفيف بما يؤثر تأثيرا سلبيا علي مهاراته
الاجتماعية.

وحيث تبلغ نسبة الأطفال المكفوفين (جزئيا - كلياً) ٥ % من مجموع أطفال
المجتمع (السعيد يونس ، مصري عبد الحميد ، ١٩٨٢ ، ص ٥٤) فيجب أن توجه لهم
الرعاية التربوية الكاملة حيث أوضحت الدراسات السابقة* أن الأفراد المعوقين بصريا
يحتاجون إلى التأهيل النفسي و التأهيل المعني ، و ذلك حتى ينشأ الطفل المعوق بصريا
نشأة طبيعية خالية من المشكلات السلوكية التي يكون لها أثرا في سوء توافقه النفسي
وبالتالي نمو الأعراض العصبية .

كما تم تصميم استمارة مشكلات الطفل الكفيف* و تطبيقها علي الأطفال المكفوفين
بالمرحلة الابتدائية و الذين تتراوح أعمارهم من ٩-١٢ سنة ، و ذلك لخصر مشكلات
الطفل الكفيف . و بعد ذلك تم حساب التكرارات لهذه المشكلات ، و قد تبين من هذا
الخصر أن ما يعاني منه الطفل الكفيف هو قصور في المهارات الاجتماعية.

قصور المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف ، وهذا القصور متمثل في: الحساسية
الشديدة للنقد ، تجنب المواقف التي تحتاج إلى اتصال اجتماعي ، خشية الانفعال أمام

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

الأخرين ، خوف و خجل من معظم المواقف الاجتماعية ، الانعزال معظم ساعات النهار ، ممارسة أنشطة انعزالية ، و كذلك عدم الوعي بقضايا المجتمع .
لذا فقد رأت الباحثة أنه من الضروري إعداد برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المعاقين بصريا و ذلك في ضوء فنية الإرشاد السلوكي المعرفي .

تساؤلات الدراسة :

س١ ما أثر البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية على تنمية المهارات الاجتماعية لدي المجموعة التجريبية ؟

س٢ هل هناك فروق بين ذوي الإعاقة البصرية من الجنسين من أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج ؟

س٣ هل هناك فروق بين ذوي الإعاقة البصرية من الجنسين من أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ؟

س٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي و البعدي الثاني (التبعي) في المهارات الاجتماعية بالنسبة للأطفال المكفوفين الممثلين للمجموعة التجريبية .

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات التي تناولت المعوقين بصريا و بعض المتغيرات المرتبط بالإعاقة .
ثانيا : الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية الخاصة بالمعوقين بصريا و مدرسهم .

* سوف يتم عرض هذه الدراسات في الجزء الخاص بالدراسات السابقة .

أولا : الدراسات التي تناولت المعوقين بصريا و بعض المتغيرات المرتبط بالإعاقة
مثل دراسة فتحي عبد الرحيم (١٩٦٩) ، (١٩٨١) ، و دراسة إبراهيم قشوق (١٩٧٤) ، و دراسة سامية القطان (١٩٧٤) ، و دراستي محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٧٩) ، (١٩٨٠) ، و دراسة سيد صبحي (١٩٧٩) ، و دراسة فيوليت فؤاد (١٩٨٦) ، و أحلام حسن (١٩٩٠) ، و دراسة أشرف محمد عبد الحميد (١٩٩٤) . و من الدراسات الأجنبية :

و دراسة فان هايليت وأميرمان وآخرون (١٩٨٦) Van Hasselt Ammer Man & et al 1986 ، دراسة كورز هاتس (١٩٧٠) Kurz hats ودراسة فان هاسيليت (١٩٨٣)

(Van Hasselt) وقد خلصت هذه المجموعة من الدراسات إلى:

- ضرورة التعامل مع الأطفال المعاقين بصريا بشكل يجعلهم أكثر اندماجا مع المجتمع.
- ضرورة تفهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.
- أن هناك حاجة ملحة إلى ضرورة توجيه و إرشاد هؤلاء الأفراد نفسيا و تربويا ومهنيا.
- أهمية اندماج الطفل الكفيف مع المجتمع عن عزلة في المدارس الخاصة و ذلك لما لعزلة عن المجتمع من آثار سلبية علي مستوي تواقفة العام.
- ضرورة توعية أفراد المجتمع بأهمية التعامل مع الفرد المعاق بصريا علي أنه شخص عادي ، و ذلك لوجود علاقة إيجابية بين سوء التوافق و الاتجاهات السلبية للآخرين من الأفراد المحيطين بالفرد الكفيف.

- ضرورة تنفيذ برامج علاجية للمشكلات الشخصية للأفراد المعوقين بصريا.

ثانيا : الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية الخاصة بالمعوقين بصريا و مدرسهم. دراسة روحية علي حسين (١٩٨٨) ، و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي علي عينة من الأطفال المعوقين بصريا علي مستوي محافظة الشرقية و ذلك لاختيار مدي فاعليته في تحقيق التوافق الشخصي و العام . و قد قامت الباحثة باختبار ٢٥ طفلا و طفلة من المعوقين بصريا و الملحقين بمؤسسة النور و الإقامة الداخلية بمحافظة الشرقية و متجانسين من حيث المرحلة الدراسية ، المرحلة العمرية ، و مستوي الذكاء، و المستوي الاجتماعي و الاقتصادي ، و درجة الإعاقة و سن حدوثها ، و ذلك باستخدام وسائل الضبط بشكل فردي (ساعيا) . و قد قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين (١٢، ١٣) مع مراعاة تساوي عدد البنين و البنات في كل مجموعة ، كما اختارت مجموعة مكونة من ١٢ طفلا و طفلة من المعوقين بصريا بمؤسسة النور (النظام الداخلي) بمحافظة الغربية متجانسين من حيث المتغيرات السابق ذكرها و هي تمثل المجموعة الضابطة العامة . و قامت الباحثة بتطبيق اختبار الشخصية علي المجموعات الثلاث كقياس قبلي ثم قامت باتباع طريقة تدوير المجموعات حيث طبقت البرنامج علي المجموعة التجريبية ثم طبقت اختبار الشخصية علي المجموعات ، ثم قامت بتطبيق البرنامج علي المجموعة الضابطة ، و تلي ذلك تطبيق اختبار الشخصية علي المجموعات الثلاث و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات أسفرت هذه الدراسة عن أن البرنامج الإرشادي له أثر حقيقي مستمر في تحسين التوافق الشخصي و العام لدي المعوقين بصريا في المؤسسات الداخلية

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

و دراسة فاركس جاري Farkas, Garry, & et al 1981, و قد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتدريب المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف و تناولت الدراسة دراسة حالة لطفلة مكفوفة عمرها ١٣ سنة ، و كانت تعاني من مشكلات سلوكية أدت بها إلى عدم التوافق و كان الهدف من البرنامج إكساب الطفلة المهارات الاجتماعية و السلوكيات المتوافقة و كانت المدة الزمنية للبرنامج ٨ أسابيع بواقع جلسيتين في الأسبوع ، و اتبع فريق الباحثون أساليب التدعيم المتميزة ، حيث أن لها فاعلية في اختزال السلوك غير المرغوب لكي يحل محله السلوك الأكثر توافقاً.

و دراسة ساسكس و آخرون , (1992) Sacks, & et al و دراسة يونجرز و جيل (1997) Youngers, & Jill, و قد كان الهدف من هاتين الدراستين هو تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف ، و قد خلصت هاتان الدراستان إلى نجاح البرنامجين في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف.

فروض الدراسة

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة علي مقياس مهارات السلوك الاجتماعي وذلك قبل تطبيق البرنامج .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور و عينة الإناث الممثلين للمجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .
- ٣- توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة علي مقياس مهارات السلوك الاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي علي المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و بعدة لصالح متوسطات درجاتهم في القياس البعدي.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور و عينة الإناث الممثلين للمجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي الأول و متوسطات درجاتهم في القياس البعدي الثاني (التتبعي) بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

البرنامج الإرشادي : وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا ينص علي :
مجموعة من الخطوات المنظمة و التي تهدف إلى تعريف الطفل الكفيف بأهمية أن يكون شخصا اجتماعيا ، و كيف يستخدم و ينمي مهاراته الاجتماعية إلى أقصى حد مستطاع ، و يتخذ قراراته و يحل ما يعترضه من مشكلات مستقبلية من خلال نجاحه في التعامل مع المحيطين و ذلك من خلال ما يحصل عليه من تدريب عن طريق لعب الأدوار و النمذجة و طرق الشرح و التوضيح التي يتضمنها أسلوب الإرشاد السلوكي المعرفي .

الطفل الكفيف : Blind Children

تعريف عبد السلام عبد الغفار و يوسف الشيخ (١١ : ١٩٦٦)
الشخص الكفيف هو من لا يستطيع أن يعتمد علي حاسة الإبصار - لعجز فيها في أداء الأعمال التي يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة.
الكفيف كلياً : هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يبصر إطلاقاً ، أو الشخص الذي لا تزيد حدة ابصاره عن ٢٠ / ٢٠٠ في أقوى العينين بعد استخدام نظارة طبية باستخدام مقياس سينلين .

تعريف محمد عبد المؤمن حسين (٢٥ - ٢٦ : ١٩٨٦) تعريف تربوي : هو الطفل الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول علي المعرفة ، كما يعجز نتيجة لذلك عن تلقي العلم في المدارس العادية و بالطرق العادية و المناهج الموضوعة للطفل العادي.
تعريف سهير خيرى (٢٣٤ : ١٩٩٧) : تعريف تربوي :

هو ذلك الفرد الذي تقل حدة ابصاره عن ٢٠ / ٢٠٠ في العين الأقوى و ذلك باستخدام النظارة ، لأن مثل هذا الشخص لا يمكنه الاستفادة من الخبرة التعليمية التي تقدم للعاديين .
تعريف عبد المطئب القرطبي و ناصر موسى (١٧٩ : ١٩٦٦) : تعريف تربوي :
هو من يعيش في ظلمة تامة و لا يري شيئاً ، و يعتمدون في تعليمهم علي طريق " برايل " في تعلم القراءة و الكتابة .

والتعريف الإجرائي للدراسة الحالية هو : الطفل الكفيف هو الطفل الذي لا يري شيئاً ويعيش في ظلمة تامة و هو كفيف بالولادة أو أصيب بالعمى قبل سن الخامسة .
المهارات الاجتماعية :

سيتم عرض تعريفات المهارة ثم استعراض التعريفات الخاصة بالمهارات الاجتماعية

برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

التي وردت في التراث السيكلوجي و التعريف الإجرائي الذي تبنته الدراسة الحالية سواء بالنسبة للمهارة أو المهارة الاجتماعية.

المهارة :

عرف أحمد ذكي صالح المهارة علي أنها * السرعة و الدقة في إجراء عمل من الأعمال.

(أحمد ذكي صالح ، ١٩٦٦ ، ٧٦٣) .

تعريف فؤاد أبو حطب و أمال صادق (١٩٨٠) : * الإشارة إلى نشاط معين معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود ، و الممارسة المنظمة و الخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطرق ملائمة ، و عادة ما يكون له وظيفة حتى يمكنه اكتساب مهارة *

كما قامت عايذة قاسم (١٩٩٧) بوضع تعريفا إجرائيا للمهارة ينص علي " السهولة والدقة في إنجاز عمل من الأعمال بدرجة معقولة من السرعة و الإثقان بتسلسل بحيث لا ينتقل من جزء إلى جزء إلا بعد اجادته للجزء السابق اداة في العمل بطريقة صحيحة، مع اقتصاره في الوقت و الجهد بدون تسرع أو تعجل و إنما بتحويل ميزان القوة و الضعف في اتجاه القوة الأكبر مع تكرار هذا التدريب بطريقة عملية منظمة في أكثر من مكان غير المكان الذي تدرب فيه بحيث يدخل في أسلوب تفاعلة في الأسرة و مع الأقران والمحيطين.

وقامت الباحثة بوضع تعريفا إجرائيا للمهارة ينص علي :

* السهولة و التلقائية في إصدار السلوك المناسب تجاه المواقف الاجتماعية و يتحقق ذلك من خلال عد دمن الخطوات التي يتم التدريب عليها .*

المهارة الاجتماعية : Social Skills

تعريف فؤاد البهي السيد (١٩٨١) : تصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل الفرد مع فرد آخر ، و يقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الأخر و بين ما يفعله هو . و يصحح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة المطلوبة.

تعريف صافية محمود جيدة : يقصد بالمهارة الاجتماعية كل من سلوك المشاركة والمساعدة و المحادثة.

سلوك المشاركة : Sharing Behaviour

هي السلوك الصادر عن التلميذ في أثناء اشتراكه مع المجموعة في أداء النشاط ويتحدد

في ضوء تقديم بعض الآراء و المقترحات للمجموعة بخصوص كيفية أداء النشاط من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافا جماعية مشتركة ، وفي اقتسام التلميذ مع زميل المواد والأدوات اللازمة لاداء النشاط و السماح للتلاميذ باستعمال المواد و الأدوات لعمل المشروع.

مهارة المحادثة : Conversation Skills

الحوار الذي يدور بين المفحوصين الذي يتضمن أسئلة عامة أو خاصة تتطلب من الطرف الآخر الاجابة عليها ، أو التعبير عن الذات للآخر و قد تتضمن تعبير عن مشاعره وآرائه و أفكاره و اتجاهاته و طموحاته و هوياته و الأمور الخاصة بأسرته و خبراته الشخصية أو أن تتناول موضوعات و تعليقات عامة.

سلوك المساعدة : Helping Behaviour

هو السلوك الصادر من التلميذ في سبيل مساعدة زميلة للنجاح فسي أداء مهمته في النشاط و تحدد في أن يقدم المواد لزميلة و أن يقربها منه ، أو أن يقوم بتمريرها اليه ليسهل عليه استخدامها ، و الانتباه لعملة بالنظر و التركيز علي أدائه و متابعته و تشجيعه بامتداح أداء الزميل لإثارة دافعة لمواصلة مهمته و النجاح فيها ، و توجيهه و ارشاده للأسلوب الأمثل الذي يمكنه من تحقيق مهمته من خلال الإجابة علي تساؤلاته أو تقديم بعض المقترحات له طواعية.

تعريف كارتلديج و ميلبورن (١٩٨٠) : Cartlding & Milborn في : عايدة على قاسم الرفاعي (١٩٩٧):

قدرة الطفل المعاق عقليا علي إظهار الأنماط السلوكية و الأنشطة المعززة إيجابيا التي تعتمد علي البيئة ، و تفيد في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعيا في كل من الجانب الشخصي و الاجتماعي وفي الاعتماد علي نفسه في حياته العادية و اليومية.

و قد قامت الباحثة بوضع تعريفا إجرائيا للمهارة الاجتماعية تتبناه الدراسة الحالية وينص علي :

المهارة الاجتماعية كل متكامل من المهارات التالية :

الاتصال بالآخرين : و تعرف علي أنها قدرة الفرد علي عقد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين من خلال التعرف عليهم و اقامة صداقات معهم و احساسة بالسعادة معهم .

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

التفاعل الاجتماعي : قدرة الفرد على معرفة كل ما يدور حوله من أحداث و ذلك من خلال متابعة الأحداث الاجتماعية

Social Sharing : المشاركة الاجتماعية :

قدرة الفرد على مشاركة الآخرين و التعامل معهم مثل الزملاء ، المعلمة و الأسرة من خلال ممارسة الهوايات و الأنشطة.

Social Awareness : الوعي بقضايا المجتمع :

و تتمثل في قدرة الفرد على متابعة القضايا الهامة التي تهم المجتمع من خلال وسائل الإعلام و الأحاديث مع المحيطين به من الأقران و المعلمين و أفراد أسرته.

الإجراءات : سارت إجراءات الدراسة وفقاً لما يلي:

- اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من التلاميذ المكفوفين بمدينة طنطا و الزقازيق في سن ٩-١٢ سنة وهي السن المقابلة لمرحلة الطفولة المتأخرة (١٤) يمثلون المجموعة التجريبية - ١٢ يمثلون المجموعة الضابطة) و يؤكد حامد زهران على أن الفترة العمرية من ٩-١٢ سنة هي بمثابة فترة انتقالية في حياتهم تعترضها بعض نواحي القصور في المهارات الشخصية و المهارات الاجتماعية التي تعتبر الركيزة الأساسية في تكوين كيان اجتماعي على قدر كاف من السوية ، بالإضافة إلى أن هذه المرحلة شبة منسية من قبل الباحثين . كما تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل العمرية لعملية التطبيع الاجتماعي ، لما يتسم به أطفال هذه المرحلة من مرونة و من رغبة في إيجاد كيان اجتماعي ، و محاكاة لعالم الكبار و هي المرحلة التمهيديّة التي يتهيأ فيها الطفل لاستقبال مرحلة المراهقة تلك المرحلة الحرجة في حياة الفرد بمتغيراتها المعروفة (حامد زهران ، ١٩٩٧ ، ٢٣٣) على أن يكون جميع أفراد العينة من الذين فقدوا بصرهم منذ الولادة أو قبل سن الخامسة ، وذلك لأن الشخص الذي فقد بصره منذ الولادة يختلف توافقه مع البيئة و كذا توافقه الشخصي عن الشخص الذي فقد بصره في أوائل حياته أو في شبابه أو في كهولته ، كما أن الشخص الذي يصاب بالعمى في سن الخامسة و قبلها مثلا لا يستطيع الاحتفاظ بالقدرة على تصور تجاربه و خبراته السابقة بعكس الحال لدي الذين يصابون بالعمى بعد هذه السن. (عبد الرحمن سيد سليمان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤)

و قد تم إجراء تجانس بين أفراد العينة من حيث الذكاء و التحصيل .

- تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين : ١- مجموعة ضابطة. ٢- مجموعة تجريبية.
- إجراء القياس القبلي للمجموعتين بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية.
- تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي للمجموعتين بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية.
- إجراء القياس التبعي للمجموعة التجريبية بعد ثلاثة شهور من تاريخ إجراء القياس البعدي.
- تصحيح الاختبارات وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار 'ت'.
- التحقق من صحة الفروض و التوصل للنتائج.

الأدوات :

- استفتاء مشكلات الطفل الكفيف : إعداد الباحثة
 - مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف : إعداد الباحثة
- خطوات بناء المقياس :

- ١- استعراض التراث الميكولوجي وذلك للبحث عن المقاييس التي تقيس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف . ٢- أسفر البحث عن وجود مقياسان لقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف :

المقياس الأول إعداد السيد السماد وني (١٩٩١)

المقياس الثاني إعداد محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)

- و يقيس كل من المقياسان المهارات الاجتماعية للعاديين من الأفراد بدء من سن ١٤ سنة . وفي حدود علم الباحثة لا توجد مقاييس لقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف .
- ٣- قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف .
- ٤- وضعت الباحثة أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية وهي :
 - * الاتصال بالآخرين
 - * التفاعل الاجتماعي
 - * المشاركة الاجتماعية
 - * الوعي بقضايا المجتمع
- ٥- وضعت الباحثة عددا من العبارات في ضوء كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة .
- ٦- تم عرض المقياس في صورته الأولى علي عددا من الأساتذة * المتخصصين في مجال علم النفس و الصحة النفسية .

برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

٧- قامت الباحثة بإجراء اتفاق بين آراء السادة المحكمين و كان من نتيجة عرض المقياس على المحكمين ما يلي :

- تبسيط بعض عبارات المقياس لكي تتناسب مع سن أفراد العينة.

- جعل بعض العبارات في اتجاه واحد.

- إضافة بعض العبارات.

و الجدول التالي يبين عدد العبارات التي تنتمي لكل بعد من الأبعاد الأربعة.

جدول (١) يبين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

للطفل الكفيف وعدد العبارات التي تنتمي لكل بعد

عدد العبارات	البعد	مسلسل
٢٦	الاتصال بالآخرين	١
١٧	التفاعل الاجتماعي	٢
١٦	المشاركة الاجتماعية	٣
١٢	الوعي بقضايا المجتمع	٤

العدد النهائي للعبارات المكونة للمقياس = ٧١ عبارة ، و جميع العبارات موجبة وفي اتجاه البعد الذي تنتمي اليه ماعدا العبارات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، المنتمية للبعد الأول فهي سالبة و العبارة رقم ١٥ ، المنتمية للبعد الثاني فهي سالبة .
و لكل عبارة خمس اختيارات :

- تنطبق تماما
- تنطبق علي كثيرا
- تنطبق علي قليلا
- لا تنطبق علي اطلاقا
- تنطبق علي

و تأخذ الدرجات : ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، علي الترتيب عندما تكون العبارة موجبة ، أي في اتجاه البعد ، و الدرجات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، عندما تكون العبارة سالبة أي عكس اتجاه البعد .

و بذلك تكون الدرجة النهائية للمقياس = ٣٥٥

و تكون الدرجة الصغرى للمقياس = ٧١

التطبيق : يطبق المقياس علي الأطفال المكفوفين فرديا ، بحيث تقرأ كل عبارة علي حدة و يطلب من الطفل اختيار الإجابة التي تنطبق عليه .

تقنين المقياس :

ثبات المقياس : طبق المقياس فرديا علي عينة قوامها (٣٥) طفل و طفلة من الأطفال المكفوفين بمعاهد الأزهر و معهد النور و الأمل بمدينة الزقازيق.

أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد أسبوعين و تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول و التطبيق الثاني و كان معامل الثبات مساويا (٧ و ٠) وهو دال عند مستوي ١٠٠ .

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما :

- ١- صدق المحكمين (كما تم توضيحه في خطوات بناء المقياس)
- ٢- حساب الصدق باستخدام المحك الخارجي : و ذلك كما يلي :
- تم اختيار أحد المدارس الحكومية العادية لإجراء التطبيق بها.
- تم اختيار أحد فصول الصف الخامس الابتدائي لتطبيق الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية علي التلاميذ.
- تم اختيار أحد معلمي الفصل علي أن يكون قد قام بالتدريس لنفس التلاميذ بالصف الرابع ، و ذلك حتى يكون قد تكونت لديه فكرة كافية عن هؤلاء التلاميذ ، ثم طلب منه إعطاء كل تلميذ درجة في ضوء كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة ، بعد أن أوضحت الباحثة له طبيعة المقياس و الغرض من منة.
- تصحيح اختبار المهارات الاجتماعية ، و تحديد الأرباع الأعلى و الأرباع الأدنى من أفراد العينة في مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية في ضوء تقديرات المعلم .
- استخدام اختبار " ت " لا يجاد دلالة الفروق بين المرتفعين و المنخفضين في أدائهم بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية وكما تم تحديد مستوي مهاراتهم الاجتماعية من قبل المعلم .

(فؤاد البهي السيد ، ١٩٨٧ ، ٢٣٦)

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

جدول (٢) يبين العدد و المتوسط و الانحراف المعياري و قيمة ت* و دلالتها بين مجموعتي المرتفعين و المنخفضين بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية .

البدع	المرتفعين			المنخفضين			قيمة ت*	الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن		
١	١٥	٥٢	١٦	١١	٣١	١٧	٣	٠.١٠
٢	١٥	٤٤	٢٧	١١	٣٠	٨.٥	٢	٠.٥٠
٣	١٥	٥٠	٧.٦	١١	٢٩	٢.٦	٠.٤٣	٠.١٠
٤	١٥	٣٨	٧	١١	١٨	٢	٥٢.٣	٠.١٠

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة عند مستوي ٠.٠١ و بين المرتفعين والمنخفضين في المهارات الاجتماعية كما يقسمها اختبار المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية وكما تم تحديدهم في ضوء تقديرات المعلم.

أي أن اختبار المهارات الاجتماعية المستخدم في ادراسة الحالية يميز بين التلاميذ من حيث مهاراتهم الاجتماعية و بذلك يمكن الاعتداد به عند قياس المهارات الاجتماعية.

البرنامج الإرشادي * : إعداد الباحثة .

الحاجة إلى البرنامج : أوضحت نتائج و توصيات الدراسات السابقة أنه يجب وضع برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف وذلك لكي يتمكن من تحقيق نجاحات علي المستوي الاجتماعي و يتكرر نماذج استراتيجيه ، كما أن العصر الحالي يتسم بالسرعة و التنوع و كثرة تعدد وسائل المعرفة فهو عصر لا يعترف بالصور أو الإعاقة . فلا بد و أن يزود الأفراد ذوو الاعاقة البصرية بما يمكنهم من اللحاق بركب تقدم العلمي مثل مهارات الاتصال، الوعي الاجتماعي و التفاعل و المشاركة.

لذا فان هناك حاجة ملحة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف ممثلة في : ١- الاتصال بالآخرين ٢- التفاعل ٣- المشاركة ٤- الوعي بقضايا المجتمع.

الهدف من البرنامج : يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف ممثلة في الاتصال بالآخرين - التفاعل الاجتماعي - المشاركة الاجتماعية - الوعي بقضايا المجتمع . علي أن يكون الطفل قادرا أثناء تطبيق البرنامج علي:

- القيام باتصال اجتماعي واحد يوميا لفترات متزايدة من الوقت تدريجيا .
 - تحديد و شرح طبيعة مخاوفه من الاختلاط بالآخرين .
 - بيان المشاعر الإيجابية المرتبطة بالاختلاط بالغير .
 - الإكثار من الاختلاط بالغير .
 - المشاركة في الأنشطة الثقافية و الاجتماعية .
 - و يكون الطفل في المستقبل قادرا علي :
 - الاتصال الاجتماعي بدون خوف أو قلق .
 - تنمية المهارات اللازمة لتحسين نوعية حياته .
 - تنمية المهارات اللازمة لاقامة علاقات تشجع تكوين نسق يدعم هذه المهارات .
 - التوازن بين الخلو إلى النفس و الاختلاط بالغير
 - و هناك عدة خطوات تتبع عند تعلم المهارة و هي :
 - الحديث مع أفراد العينة عن المهارة الاجتماعية المراد اكتسابها .
 - الشرح الشفوي لأمثلة توضح هذه المهارة .
 - الاستماع الجيد من جانب الأطفال أثناء تأدية المواقف التي توضح المهارة
 - يقوم أحد أفراد العينة بتأدية ما قامت به الباحثة .
 - أن يذكر الأطفال الآخرون ملاحظاتهم علي ما قام به زميلهم .
 - العناية بجميع جوانب المواقف لإتقان تعلم المهارة .
 - محاولة صبغ شخصية كل فرد بما تم اكتسابه من مهارات .
 - الاهتمام بدقة اكتساب المهارة وليس بسرعة الإجراءات التي تتبع لاكتساب تلك المهارة.
- (أحمد زكي صالح ، ١٩٦٦ ، ص: ٧٦٣)
- بعض الاقتراحات التي يمكن أن Perez ,M., & etal 1999 و يطرح بيريز وآخرون.
- تشملها برامج التنمية الاجتماعية وهي :

- تفصيل جلسات البرنامج الإرشادي موجود لدى الباحثة حتى لا تتعدى الصفحات المسموح بها.
- بناء أنظمة للزمالة بمعنى التعرف علي كيفية اختيار الصديق .

- إعطاء الوقت الكافي للطفل الكفيف للمشاركة في الألعاب و المشروعات الجماعية .
 - تصميم الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال العاديين مع الأطفال المكفوفين .
 - خلق الأنشطة التي تقلل من شعور الطفل الكفيف بالعزلة الاجتماعية .
- أهمية البرنامج : تتضح أهمية البرنامج في :
- مساعدة الطفل الكفيف على تنمية مهاراته الاجتماعية .
 - تخفيف الانسحابية لدى الطفل الكفيف .
 - مساعدة الطفل الكفيف على الاندماج الإيجابي في المجتمع .
 - تمكين الطفل الكفيف من تكوين كيان ذاتي مستقل و إيجابي في المجتمع .
 - مساعدة الطفل الكفيف على البحث عن المعرفة و التواصل الاجتماعي .
- الفئة التي أعد لها البرنامج (المستهدفين) :

الأطفال المكفوفين الذين تتراوح أعمارهم من ٦-٩ سنوات ، بشرط أن يكونوا مصابين بكف البصر قبل سن الخامسة .

المدة الزمنية للبرنامج : شهران .

عدد الجلسات : ١٦ جلسة بمعدل جلستين في الأسبوع .

طريق تطبيق البرنامج : اتبعت الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعي لأن الإرشاد الجماعي عبارة عن إرشاد عددا من الأفراد في جلسة إرشادية ممن تتشابه مشكلاتهم معافي مجموعة مشتركة ، ويقوم على أساس موقف تربوي يعتمد على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة الإرشادية . و الإرشاد الجماعي يقلل من مشاعر الانطواء ، و السلوك اللاتوافقي لارتكازه على مواقف اجتماعية تقوم على المشاركة الوجدانية ، و التعاون المشترك من خلال تفاعل أفراد المجموعة الذي يعطي لاكتساب المهارات الاجتماعية.

حامد زهران و سيد صبحي (.

الواجبات المنزلية : و هذه الواجبات مترتبة على محتوى الجلسة الإرشادية ، و كانت الباحثة تناقش أفراد الجماعة الإرشادية في الواجبات المنزلية لكل جلسة في بداية الجلسة التالية لها .

إجراءات تقييم البرنامج : إن تقييم البرنامج يتم من خلال القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين الضابطة و التجريبية . ثم مقارنة أداء المجموعتين بالنسبة للقياسين القبلي و البعدي . كما سيتم تقييم مدى استمرارية فعالية و ذلك عن طريق إجراء

قياس تتبعي لأفراد المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة شهور من الانتهاء من القياس البعدي أي بعد توقف البرنامج .

زمن البرنامج : شهران بمعدل جلمتين في الأسبوع و كانت مدة الجلسة تتراوح من ساعة . و نصف إلى ساعتين .

الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج :

لعب الأدوار :

و يعتبر تمثيل الأدوار من الفنيات التي تعتمد علي أداء الأدوار التمثيلية ، و اتباع لعب الأدوار كفنية من فنيات الإرشاد يصلح في المواقف التعليمية داخل الفصول و حلقات التدريب .

ومن خلال لعب الأدوار يصبح لدي الطفل رصيد ضخم من المعرفة يمكنه من السلوك السليم عندما يواجه مواقف تتطلب من فهم تام لذاته ، ومثل هذا الطفل سيجد نفسه أكثر قدرة علي التعبير عن نفسه و الانطلاق إلى آفاق انفعالية أكثر خصوبة ، كما يتيح لعب الأدوار للطفل خبرات نمو في أفضل الظروف .

(حامد زهران ، ١٩٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣)

النمذجة : و تستخدم النمذجة لمساعدة العملاء في تعلم الاستجابات الجديدة ، و تستخدم كذلك في كف الاستجابات السابقة كما تستخدم في التقليل من الاستجابات غير المرغوبة .

(مرجع سابق ، ٢٤٦ ، ٢٤٧)

محتوي البرنامج :

يشتمل البرنامج علي عدد من الأنشطة التي من شأنها تنمية المهارات الاجتماعية لدي أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) و ذلك في ضوء الإرشاد السلوكي المعرفي و علي وجه التحديد : لعب الأدوار و النمذجة و ذلك في ضوء خطوات اكتساب المهارة ، تنوعت طريقة تطبيق البرنامج و ذلك أثناء الجلسات فكانت أحيانا تأخذ طريق الإلقاء أو تقديم مواقف اجتماعية تتضمن سلوكيات خاطئة ويتم من خلال المناقشة مع العينة المستهدفة تصحيح الأخطاء أو إعطاء تغذية راجعة للسلوكيات الصحيحة أو المرغوبة وكذلك إعطاء واجبات تنفذ أثناء الجلسة ، أو تقوم الباحثة بمناقشة الأطفال في بعض السلوكيات المرتبطة بالواجبات في الجلسة التالية .

و الموضوعات التي دارت حولها الجلسات هي :

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

- ١- من أنت ؟
 - ٢- كيف تكون صداقة و تتصل بالأخرين .
 - ٣- الخبرات غير السارة التي تعرضت لها في الماضي .
 - ٤- اكتشف أسرارك .
 - ٥- الخبرات الإيجابية التي مررت بها .
 - ٦- من تحب أن تكون ؟
 - ٧- ماذا تفعل في وقت الفراغ ؟
 - ٨- كيف تتصرف في المواقف الاجتماعية ؟
- و فيما يلي جدول يبين الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المستخدم في الدراسة الحالة و موضوع الجلسات و أهداف كل جلسة و الطريقة و الإجراءات في كل جلسة

المعدة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الطريقة و الإجراءات
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التدريبية)	الأولى	جلسة تمهيدية	١- العمل على هبة أفراد المجموعة التدريبية (الجماعة الإرشادية) و التعرف على مواهبه الجلسات ٢- الاطمان للهامة و كسب ثقة أفراد الجماعة الإرشادية . ٣- تكوين اتجاه إيجابي نحو البرنامج .	تبدأ الهامة الجلسة بالترحاب بأفراد الجماعة الإرشادية و تعريفهم بموضوع البرنامج و أهدافه و فترة التهيئة و الاتفاق على موعد الاجتماع و المكان و حثهم على الاستمرار في البرنامج حتى النهاية .
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التدريبية)	الثانية	المهارات الاجتماعية	١- أن يعرف أفراد الجماعة الإرشادية ماهية المهارات الاجتماعية . ٢- أن يعرف الأطفال أنهم بحاجة إلى معرفة المهارات الاجتماعية .	
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التدريبية)	الثالثة	كيف تعوم تعريف نفسك للآخرين .	١- أن يستطيع البدء بالهديث في وجود أشخاص آخرين وذلك بتعريف نفسه لهم ٢- التعرف على كيفية الاستمرار في الهديث فسي عدم وجود رد فعل إيجابي من المستمع.	تبدأ الهامة الجلسة بالهدية و التعريف عن كيفية معرفة الأفراد المحيطين بنا و أفضل طريقة لذلك إلقاء التكمية و أن تعرفهم بناسك و ذلك بإسكار الاسم والسنة الدراسية و البلد الذي تسكن فيه ثم تعلب من كل فرد أن يعرف نفسه و تبدأ بتعريف نفسها كمنوداج ثم تعلب منهم قليداها . ثم تعطي واجبات منزلية .
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التدريبية)	الرابعة	كيف تكوين صداقات و تتصل بالآخرين	١- أن يعرف أفراد الجماعة الإرشادية كيف يكون صداقات ٢- أن يعرف أفراد الجماعة الإرشادية واجبات الصديق حتى يمكن المحافظة عليه ٣- أن يتسكن أفراد الجماعة الإرشادية من تعلم وسائل الاتصال بالآخرين .	تبدأ الهامة الجلسة بالصلام على الأطفال و تسألهم في واجبات الجلسة السابقة و تقاتلهم فيها . ثم تبدأ في شرح معاصرة عن أهمية أن يكون للفرد صديق أو أكثر و ما هي حقوق الصديق و كيف نستعمل الصداقة و كيف يمارس عملية الاتصال .

العينة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الطريقة و الإجراءات	
الأطفال المتكوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	الثامنة و السادسة	كيفية التفتين عن الخبرات عبر السارة	١- أن يحاول كل طفل أن يتحدث عن الخبرات الاجتماعية السنية التي مر بها . ٢- أن يتحور من العرج الذي يشعر به من جراء خبراته عبر السارة .	الطريقة و الإجراءات	
الأطفال المتكوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	السابعة و الثامنة	كيفية إضفاء الطفل التكيف بأسراره الخاصة	١- أن يحكي الطفل عن أسراره الخاصة . ٢- أن يعبر عما يدور بداخله من أشياء خاصة .	تبدأ الباحة الجلسة بالسلام و الترحاب بأفراد الجماعة الإرشادية و مناقشة الواجب المنزلي . ثم تبدأ الباحة بالحديث بأن لكل فرد أسراره الخاصة في وقت معين . ولكن يمكن اللوح ببعض من هذه الأسرار و تذكر مثلا خاصا بها و تقول لهم استم أيضا لبيكم أسرار خاصة بكم و مساعدكم في ان يتحدث كل منهم عن أسراره و تعبيرها بأسنة لأن الصديق عندما يروح بسر لصديقة يجب أن يكتبه لا يروح به لأحد ثم تعطي لهم واجبنا منزليا مرتبط بموضوع الجلسة	تبدأ الباحة الجلسة مثل كل جلسة بالترحاب والسلام على أفراد الجماعة الإرشادية ثم تشتمل بعض المواقف التي يتبن تأثرها السار على أفراد الجماعة و تطلب من كل منهم المشاركة بالتعليق على هذا الموقف و كيف أن المواقف السارة تمت في القوس الراحة و السعادة ثم تعلق الباحة بعد كل طفل و تطلب منهم صقل بعض الواجبات المنزلية .
الأطفال المتكوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	التاسعة و العاشرة	الخبرات الإيجابية التي مرت بك	١- أن يتذكر المواقف السارة التي مر بها . ٢- أن يحاول مشاركة زملائه في المواقف السارة التي يمر بها .	تبدأ الباحة الجلسة مثل كل جلسة بالترحاب والسلام على أفراد الجماعة الإرشادية ثم تشتمل بعض المواقف التي يتبن تأثرها السار على أفراد الجماعة و تطلب من كل منهم المشاركة بالتعليق على هذا الموقف و كيف أن المواقف السارة تمت في القوس الراحة و السعادة ثم تعلق الباحة بعد كل طفل و تطلب منهم صقل بعض الواجبات المنزلية .	

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

الهيئة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الضربة و الإجراءات
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	الحادية عشر و الثانية عشر	ماذا يجب أن تعمل في المتنقل	<p>١- أن يتكون لدى الطفل حافز لمواصلة التعلم.</p> <p>٢- أن يتعرف الأطفال على أصوات عديدة في المجتمع.</p> <p>٣- أن يمس الأطفال أن كل عمل مفيد و ذا قيمة في المجتمع .</p> <p>٤- احترام العمل كقيمة وليس كسب المال فقط .</p>	<p>تبدأ الجلسة بالتمشية والسلام ثم مناقشة الواجب المنزلي . ثم تبدأ التمشية بالتمسك بحسن ذكورتها عندما كانت طفلة و كتب كانت تصعب ان تكون ممتدة و مني سعادتيا عندما تحمل هذا الحمل . و تطلب التامة من الأطفال أن يتكروا ماذا يريدون أن يتكروا في المتنقل و تتسارع لتكلم مسانم و تتكلمهم في المن التي يحبو أن يعطوا بها و لماذا و أهميتها في المجتمع . ثم تقوم التامة مع الأطفال بتسئيل بعض التواقف التي توضح أهمية بعض من هذه المن مثل : المعلم ، الطبيب ، شرطى المرور .. و في نهاية الجلسة تعطى التامة للأطفال الواجب المنزلي .</p>
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	الثالثة عشر و الرابعة عشر	وقت التفراغ	<p>١- أن يعرف الطفل قيمة الوقت ٢- أن يتسكن من معرفة كيفية استغلال وقت التفراغ . ٣- أن يتسارح الأنشطة التي تعود عليه بالنفع .</p>	<p>تبدأ التامة الجلسة و التساؤل أسرار الجماسية الإرشادية في الواجب المنزلي و تبدأ في الحديث مع الأطفال في نظام اليوم الدراسي و كيف يقضونه و من خلال الحديث أن هناك وقت فراغ فكيف يقضونه و أهمية وقت التفراغ فيما بعد الفرة و يعود عليه بالنفع . فالفره يجب ألا يقضى وقت فراغه دون أي نشاط فلا بد أن يقضى فيما يعود عليه بالنفع و تطلب منهم ذكر أمثلة لما يمكن القيام به في وقت التفراغ مثل الاستماع إلى الإذاعة و التلفزيون أو مناقشة معشني في حديث سمعت عنه أو أن تطلب من التامة أن تقرأ لها الجريدة . أو أن يمشيه في لعبة جماعية و تصل معهم في النهاية إلى أهمية الاستفادة من وقت التفراغ في القيام ببعض الأنشطة الترويحية أو الترفه على آلة موسيقية . وفي نهاية الجلسة تعطى لهم الواجب المنزلي</p>
الأطفال المكفوفين (أفراد المجموعة التجريبية)	الخامسة عشر و السادسة عشر	التواقف الاجتماعية	<p>١- أن يتعرف الأطفال على العديد من التواقف الاجتماعية . ٢- أن يتعلم الطفل سلوك المشاركة .</p>	<p>تبدأ التامة الجلسة بالتمشية والسلام على الأطفال ثم مناقشة الواجب المنزلي . ثم تبدأ التامة بالتحدث عن بعض التواقف الاجتماعية و تطلب منهم ذكر تواقف لهم و كيف يقضون تسئيل بعض هذه التواقف و تتحدث معهم في أن التواقف الاجتماعية تتلوه و جميعا تطلب المشاركة و التنازل و بعد من الفرة أن يتشارك في جميع التواقف الاجتماعية .</p>

نتائج الدراسة :

ينص الفرض الأول على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي و ذلك قبل تطبيق البرنامج ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض اتبعت الباحثة ما يلي:

١- تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) .

٢- تصحيح إجابات أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية

٣- إجراء تحليل التباين (٢ × ١) وكانت نتائجه كالتالي :

جدول (٣) يبين العدد و المتوسط و الانحراف المعياري لأطفال

المجموعتين الضابطة و التجريبية بالنسبة للقياس القبلي

العدد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	ن	م	ع	ن	م	ع
١	١٤	٤٠.٤	٢.٥	١٢	٣٨	٨.٤
٢	١٤	٣٢	٥.٤	١٢	٢٩	٨.٤
٣	١٤	٢٧	٥.٤	١٢	٢٩	١.٣
٤	١٤	١٩	٤.١	١٢	٢٠	٨.١

جدول (٤) يبين النتائج النهائية لتحليل التباين (٢ × ١) لأطفال المجموعتين

التجريبية و الضابطة بالنسبة للقياس القبلي.

العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفاتية	الدلالة
١	بين المجموعات	٤٨,٣٧	١	٤٨,٣٧	٣٧,١	غير دالة
	داخل المجموعات	٠٤,٦٥٥	٢٤	٢,٢٧		
٢	بين المجموعات	٩٦,٥٠	١	٩٦,٥٠	١,٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٨,٥٥٩	٢٤	٣,٢٣		
٣	بين المجموعات	٦,٢٦	١	٦,٢٦	٦,١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢,٣٩٨	٢٤	٦,١٦		
٤	بين المجموعات	٤٦,٦	١	٤٦,٦	١٨,٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢,٧١	٢٤	٩٦,٢		

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين الأطفال المكفوفين الممثلين للمجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للأبعاد التي يقيسها مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية .

الفرض الثاني : و ينص على :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنين و عينة البنات الممثلين للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي *
و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري للبنين و البنات الممثلين للمجموعة التجريبية ، و تم استخدام اختبار *ت* لحساب دلالة الفروق و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (٥) يبين نتائج اختبار *ت* بين متوسطات درجات البنين و متوسطات درجات البنات في القياس القبلي و ذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية .

العدد	البنين			البنات			قيمة *ت*	مستوي الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن		
١	٢,٥	٣,٤٣	٧	١,٥	٣,٤١	٧	٥,١	غير دالة
٢	١,٤	٧,٢٥	٧	٥,٤	٥٧,٢٧	٧	٩,١	غير دالة
٣	٥,٤	٥٧,٢٨	٧	٥,٤	٢٩	٧	٣,٠	غير دالة
٤	٤,١	١٩	٧	٥,١	٧,١٩	٧	٧,١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات البنين و متوسطات درجات البنات بالنسبة للقياس القبلي لكل بعد من الأبعاد التي يتضمنها المقياس
الفرض الثالث : و ينص على :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي بالنسبة للقياس البعدي و ذلك لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية * .
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين (١×٢) بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة .

جدول (٦) يبين العدد و المتوسط و الانحراف المعياري لأطفال المجموعتين السابطة و التجريبية بالنسبة للقياس البعدي

العدد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	ن	م	ع	ن	م	ع
١	١٤	٥٢	٩,٧	١٢	٣٨	١,٥
٢	١٤	٤٢	١,٦	١٢	٣١	٩,٤
٣	١٤	٤٦	٣,٨	١٢	٣٧	٢,٢
٤	١٤	٢٧	٤	١٢	١٩	٢

جدول (٧) يبين النتائج النهائية لتحليل التباين (٢ × ١) لأطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة للقياس القبلي.

العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفاتية	الدالة
١	بين المجموعات	١٢٤٨	١	١٢٤٨	٢,٢٥	دالة عند مستوى ٠,١٠
	داخل المجموعات	٩,١١٨٥	٢٤	٤,٤٩		
٢	بين المجموعات	٣,٧٩٤	١	٣,٧٩٤	٥,٢٣	دالة عند مستوى ٠,١٠
	داخل المجموعات	١,٨٠٩	٢٤	٧,٣٣		
٣	بين المجموعات	٥٤١	١	٥٤١	٦,١٢	دالة عند مستوى ٠,١٠
	داخل المجموعات	٥,١٠٢٢	٢٤	٦,٤٢		
٤	بين المجموعات	٦٥٠	١	٦٥٠	٩,٣٤	دالة عند مستوى ٠,١٠
	داخل المجموعات	٤٤٨	٢٤	٦,١٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية

و المجموعة الضابطة بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد التي يمثلها المقياس .

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تضمنت برامج إرشادية للأطفال المكفوفين مثل دراسة روحية علي حسين (١٩٨٨) و دراسة فاركو جاري ، Farkas, G (1981) دراسة سانسكس و آخرون ، Sacks, & et al (1992) و دراسة يونجرز وجيل (1997) Youngers, & Jill ,

الفرض الرابع : و ينص على :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و بعدة لصالح متوسطات درجاتهم في القياس البعدي " .
 جدول (٨) يبين نتائج اختبار "ت" بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و متوسطات درجاتهم في القياس البعدي لصالح متوسطات درجاتهم في القياس البعدي و ذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية .

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (بعدي)			المجموعة التحريبية (قبلي)			البعد
		ع	م	ن	ع	م	ن	
دالة عند مستوى ١.٠٠	٣,٥	٩,٧	٥٢	١٤	٢,٥	٤,٤٠	١٤	١
دالة عند مستوى ١.٠٠	٦٧,٤	١,٦	٤٢	١٤	٥,٤	٣٢	١٤	٢
دالة عند مستوى ١.٠٠	٣,٧	٣,٨	٤٦	١٤	٥,٤	٢٧	١٤	٣
دالة عند مستوى ١.٠٠	٦,٦	٤	٢٧	١٤	٤,١	١٩	١٤	٤

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و متوسطات درجاتهم في القياس البعدي لصالح متوسطات درجاتهم في القياس البعدي و ذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية. وهذا يدل على أثر البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية .

الفرض الخامس : وينص على :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنين و عينة البنات الممثلين للمجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي " و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط و الانحراف المعياري للبنين و البنات الممثلين للمجموعة التجريبية ، و تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (٩) يبين نتائج اختبار 'ت' بين متوسطات درجات البنين و متوسطات درجات البنات في القياس البعدي و ذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

مستوي الدلالة	قيمة 'ت'	البنات			البنين			البعد
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	٩٣,٠	٨,٧	٥٠	٧	٢,٧	٥٤	٧	١
غير دالة	٨٥,٠	٧,٦	٤١	٧	٣,٥	٤٤	٧	٢
غير دالة	٥٠,٠	٥,٦	٤٧	٧	٣,٧	٤٥	٧	٣
غير دالة	٧,١	٥	٣٠	٧	٧,٢	٣٤	٧	٤

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات البنين و متوسطات درجات البنات بالنسبة للقياس البعدي لكل بعد من الأبعاد التي يتضمنها المقياس

الفرض السادس : وينص علي :

' لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي و متوسطات درجاتهم في القياس البعدي الثاني التتبعي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية .

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بأجراء تحليل تباين (١×٢) بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس علي حدة .

جدول(١٠) يبين العدد و المتوسط و الانحراف المعياري لأطفال المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي و القياس التتبعي

البعد	القياس البعدي			القياس التتبعي		
	ع	م	ن	ع	م	ن
١	٩,٧	٥٢	١٤	٨,٧	٥٣	١٤
٢	١,٦	٤٢	١٤	٧	٤١	١٤
٣	٣,٨	٤٦	١٤	٥,٨	٤٥	١٤
٤	٤	٣٢	١٤	١,٤	٣٣	١٤

جدول (٩) يبين النتائج النهائية لتحليل التباين (٢ × ١) لأطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة للقياس القبلي.

البعده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
١	بين المجموعات داخل المجموعات	٧ ٥,١٧٢٥	١ ٢٦	٧ ٤,٦٦	١,٠	غير دالة
٢	بين المجموعات داخل المجموعات	٧ ٩,١٢٠٦	١ ٢٦	٧ ٤,٤٦	١٥,٠	غير دالة
٣	بين المجموعات داخل المجموعات	٧ ٩,١٩٧٥	١ ٢٦	٧ ٩,٧٥	٠,٩,٠	غير دالة
٤	بين المجموعات داخل المجموعات	٧ ٣٤,٤٥٩	١ ٢٦	٧ ٧,١٧	٣٩,٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي و متوسطات درجاتهم في القياس التبعي ، مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية علي نمو المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف.

وبعد عرض النتائج بأسلوب الإحصاء البارامتري ، قامت الباحثة باستخدام أسلوب إحصائي و ذلك للتأكد من النتائج السابقة ، وقد Non Parametric آخر وهو الإحصاء اللابارامتري استخدمت الباحثة الاختبارات التالية :

١ - اختبار ولكوسون Wilcoxon للمقارنة بين عينتين غير مستقلتين. (زكريا الشريبي، ٢٨٢، ٢٩٧، ٢٠٠، ١٠).

٢ - مان هويتني Man Whitney للمقارنة بين عينتين مستقلتين (مرجع سابق، ٢٠٠١، ٢٤٧ : ٢٥١)

و للتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار مان هويتني للعينة متوسطة الحجم

جدول (١٠) يبين الفروق بين المجموع التجريبية و المجموعة الضابطة في قياس القبلي بالنسبة للمهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	مجموع رتب المجموعة التجريبية	مجموع رتب المجموعة الضابطة	U	القيمة الجدولية	الدلالة
الاتصال بالآخرين	٥٦٥	٤٦١	٢١٥	٢٥	غير دالة
التفاعل الاجتماعي	٤٥٠	٣٥٣	١٠٧	٢٥	غير دالة
المشاركة الاجتماعية	٣٧٩	٣٤٥	٩٩	٢٥	غير دالة
الوعي بقضايا المجتمع	٢٨١	٢٦٤	٢٨	٢٥	غير دالة

ليست أقل من القيمة الجدولية و بالتالي لا توجد فروق دالة U يتضح من الجدول السابق أن قيمة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس القبلي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية .

و للتحقق من صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار مان هويتتي للعينة > ٩

جدول (١١) يوضح الفروق بين البنين و البنات الممثلين للمجموعة

التجريبية في القياس القبلي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	عينة البنين	عينة البنات	U	القيمة الجدولية	الدلالة
الاتصال بالآخرين	٧	٧	٢٢...	أقل من ٥...	غير دالة
التفاعل الاجتماعي	٧	٧	١٥...	أقل من ٥...	غير دالة
المشاركة الاجتماعية	٧	٧	٦...	أقل من ٥...	غير دالة
الوعي بقضايا المجتمع	٧	٧	٩٥...	أقل من ٥...	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين البنين و البنات الممثلين للمجموعة التجريبية في القياس القبلي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية . و للتحقق من صحة الفرض الثالث استخدمت الباحثة اختبار مان هويتتي للعينة متوسطة الحجم

جدول (١٢) يبين الفروق بين المجموع التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بالنسبة للمهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	مجموع رتب المجموعة التجريبية	مجموع رتب المجموعة الضابطة	U	القيمة الجدولية	الدلالة
الاتصال بالآخرين	٨٦٨	٤٦١	٣٥	٥١	دالة عند مستوي...١
التفاعل الاجتماعي	٦٦٠	٣٧٠	٢٣	٥١	دالة عند مستوي...١
المشاركة الاجتماعية	٦٤٧	٣٢٥	٢٥	٥١	دالة عند مستوي...١
الوعي بقضايا المجتمع	٤٥١	٢٢٤	٢٣	٥١	دالة عند مستوي...١

أقل من القيمة الجدولية و بالتالي توحد فروق دالة U يتضح من الجدول السابق أن قيمة

بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية .

و للتحقق من صحة الفرض الرابع استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون و جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس القبلي و البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية

أبعث المقياس	العينة	T	مستوي الدلالة
الاتصال بالآخرين	١٤	دالة عند مستوي...٥
التفاعل الاجتماعي	١٤	دالة عند مستوي...٥
المشاركة الاجتماعية	١٤	دالة عند مستوي...٥
الوعي بقضايا المجتمع	١٤	دالة عند مستوي...٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين القياس القبلي و القياس البعدي بالنسبة للمجموعة للتجريبية لصالح القياس البعدي .

و للتحقق من صحة الفرض الخامس استخدمت الباحثة اختبار مان هويتتي للعينة > ٩

جدول (١٤) يوضح الفروق بين البنين و البنات الممثلين للمجموعة

التجريبية في القياس البعدي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	عينة البنين	عينة البنات	U	القيمة الجدولية	الدلالة
الاتصال بالآخرين	٧	٧	١٩	أكبر من ٥...	دالة عند مستوى ١ ...
التفاعل الاجتماعي	٧	٧	١٢	أكبر من ٥...	دالة عند مستوى ١ ...
المشاركة الاجتماعية	٧	٧	٢٤	أكبر من ٥...	دالة عند مستوى ١ ...
الوعي بقضايا المجتمع	٧	٧	١٣	أكبر من ٥...	دالة عند مستوى ١ ...

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين البنين و البنات الممثلين للمجموعة التجريبية في القياس البعدي بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية .
و للتحقق من صحة الفرض السادس استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون و جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٥) يبين الفروق بين المجموعة التجريبية في

القياس البعدي و القياس البعدي الثاني

(التبعي) بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	العينة	T	مستوي الدلالة
الاتصال بالآخرين	١٤	٤	غير دال
التفاعل الاجتماعي	١٤	٢	غير دال
المشاركة الاجتماعية	١٤	٢	غير دال
الوعي بقضايا المجتمع	١٤	١	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي و البعدي الثاني بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.
و من خلال عرض النتائج فقد اتضح أن النتائج متطابقة بين كل من المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء البارامترى و المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء اللابارامترى .

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

- و في إطار ما توصلت اليه نتائج تجربة البحث الحالي توصي الباحثة بعدد من التوصيات لتكون بمثابة استراتيجية عامة لرعاية الأطفال المكفوفين و هي :
- الاهتمام بإعداد معلم الطفل الكفيف أعدادا متخصصا أثناء الدراسة ، و أثناء العمل وذلك بعقد دورات تدريبية للصقل و الإثراء المهني.
 - إعداد خطة قومية لرعاية الأطفال المكفوفين بحيث يكون هناك منهج أو استراتيجية لرعاية هؤلاء الأطفال منذ ولادتهم ، - إذا كان كف البصر بالولادة - أو منذ بداية الإصابة بكف البصر.
 - أن تشمل مدارس العاديين علي فصل مخصص للأطفال المكفوفين ، مع الاحتفاظ بنمط الدراسة و طبيعتها.
 - إعداد برنامج لآباء الأطفال المكفوفين لتدريبهم علي كيفية المعيشة و التعامل مع أعاقتهم و مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل الكفيف ، و من بين ما يجب أن يراعي في هذا البرنامج.
 - * العمل علي مساعدة الآباء لتفهم المشكلات التي يعاني منها طفلهم الكفيف.
 - * توعية الآباء بأهمية ترك الطفل يعتمد علي نفسه مع الإدراك التام لأن ترك الطفل يعتمد علي نفسه لاعتني الإهمال.
 - * محاولة أن يكون هناك تواصل مستمر بين الآباء و المدرسة.
 - * العمل علي إعداد الطفل للمستقبل في إطار ما يعاني منه من إعاقة، حتى لا يكون طفل اليوم الذي يعاني من إعاقة هو رجل الغد يمثل عبأ علي المجتمع.
 - و في النهاية يجب أن تتضافر الجهود حتى تصل للطفل الكفيف رسالة من المجتمع محتواها أنك تبدو لي كطفل عادي *

المراجع

- ١- أحمد السعيد يونس ، مصري : الطفل المعوق و رعايته ، القاهرة ، عالم الكتب حنورة (١٩٨٢)
- ٢- إبراهيم نكي قشوقش (١٩٧٢) : دراسة العلاقة بين إدراك المراهقين المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم و بعض جوانب توافقهم الشخصي و الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة عين شمس.

- ٣- إبراهيم عباس الزهيري (١٩٩٨) : فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة و نظم تعليمهم القاهرة ، مكتبة الزهراء .
- ٤- أحمد ذكي صالح (١٩٦٦) : علم النفس التربوي ، القاهرة ، النهضة المصرية .
- ٥- أحلام حسن محمود (١٩٩٠) : المشكلات النفسية لدي الطلاب المكفوفين من الجنسين بالمدن الجامعية ، دراسة مسحية تحليلية، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، ٢٢ : ٢٤ يناير ص ١ : ٢٤ .
- ٦- أشرف محمد عبد الحميد (١٩٩٥) : دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي ذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ٧- حامد زهران (١٩٩٧) : الصحة النفسية و العلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب .
- ٨- روية علي حسين (١٩٨٨) : دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي علي تحسين توافق الأطفال المكفوفين ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٩- زكريا الشربيني (٢٠٠١) : الإحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية .
- ١٠- سامية عباس قطان (١٩٧٤) : دراسة مقارنة لمستوي القلق عند المراهقات الكفيفات و المبصرات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١١- سهير خيرى (١٩٩٧) : رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (الكتاب الثالث) ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- ١٢- سامية محمد صبحي (١٩٧٩) : التوافق النفسي للكفيف المراهق و علاقته ببعض المناشط داخل المدرسة ، القاهرة ، المركز النموذجي لرعاية و توجيه المكفوفين .

أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف

- ١٣- صفية محمود جيدة (١٩٩٧) : مدي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٤- عايدة علي قاسم رفاعي (١٩٩٧) : مدي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٥- عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٦- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج١، المفهوم والفئات ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
- ١٧- ----- : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج٤، الأساليب التربوية و البرامج التعليمية ، القاهرة مكتبة زهراء الشرق .
- ١٨- عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (١٩٦٦) : سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، القاهرة دار النهضة العربية.
- ١٩- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٦٩) : أثر فقد البصر على تكوين مفهوم الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٢٠- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٨١) : دراسة للتفاعل الأسري كأحد الأبعاد الفارقة في برنامج التقويم السيكلوجي للمعوقين ، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، السنة الثانية ، ٧٤ : ١٠١ .
- ٢١- فؤاد أبو حطب و آمال صادق (١٩٨٠) : علم النفس التربوي ، ط٢ ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
- ٢٢- فؤاد البهي السيد (١٩٨١) : علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

- ٢٣- فيوليت فؤاد (١٩٨٦) : الإعاقة البصرية و الجسمية و علاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي و الاجتماعي . الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخامس ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ٢٤- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٧٩) : أثر الإقامة الداخلية علي التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المكفوفين من الجنسين ، القاهرة بحث منشور المركز النموذجي لرعاية و توجيه المكفوفين .
- ٢٥- ----- (١٩٨٠) : أثر الإقامة الداخلية علي التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين ، القاهرة بحث منشور المركز النموذجي لرعاية و توجيه المكفوفين .
- ٢٦- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦) : سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي .
- 27- AmmerMan, R.& et al (1983) : Psychological Adjustment of visually hand capped children and youth, J of clinical Psychological Review Vol.6No.1. 67 : 85 .
- 28- Cole,Hamilton & Vale , Dan(2000): Shapping The Future : The Experiences Of blind and paritally Sighted children in the U.K : P: RN IB , ISBN : 1858784492 .
- 29- Driggers,S (1983) :The relation ship between the Behaviour of the elementary school level blind and low vision child and social acceptance bsighted peers,Diss. Abs. Int.Vol. 44,No. 4.
- 30- Farkas,G (1981) :Social Skills training of a blind child through differential reinforcement J. of Behaviour therapist. April . Vol. 4 . No. 2 PP.24-26 .
- 31- Kurzahls, I . (1970) : Personality adjustment . J of New out look for the blind Vol. 64, No.5 , PP 129-134 .
- 32- Nieman ,S., Jacob, (2000) : Helping Children who are blind , & Broher,H., Hesperian , Espin . PP . 192 .
- 33- Perez , M., & et al (1999) : Language Development and Social Development and social interaction in Blind Children .
- 34- Philip , Tara , (2000) : The Social Development of blind child. San Jese State . U . PP 1:3 .
- == (١٠١) == المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٢٥ - المجلد الثاني عشر - أبريل ٢٠٠٢ ==

- 35- Sacks,S., Kekelies,L.,& Gaylord,R.,(1992): Development of Social Skills By Blind and Visually Impaired Student : Exploratory Studies and Strategies P: American foundation for the Blind , ISBN: 0891282173.
- 36- Van Hasselt (1983) : Social Adaptation in the Blind , J of Clinical Psy ., Vol. .1 , No., 1, PP 87 : 102 .
- 37- Youngers, V,& Jill,W,(1997) : A Guide to Independence for theVisually Impaired and their Families Medical Pub. July .